mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير جزء تبارك من تفسير ابن سعدي | الدرس)80(| أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه - 00:00:00

اجمعين اما بعد فقد انتهى بنا المطاف في تفسير سورة الحاقة الى قول الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:37

يعرف يعرض الناس ثلاث عرضات وعرضتان جدال ومعاذير وعرضة تتطاير فيها الصحف فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله وجاء تفسير ذلك فيما يأتي من الايات يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤون - 00:00:59

وكتابية اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. نسأل الله من فضله. هذا هو حال المؤمن يوم القيامة. والقرآن - 00:01:24

العظيم يصور مشاهد القيامة صورة دقيقة معبرة حتى لكأنما السامع او القارئ يعيش احداثها وان كانت امورا غيبية لا يمكن للعقل ان يدرك كيفيتها على ما هي عليه في الواقع لكنها لكن تصوير - 00:01:44

القرآن لها تصوير دقيق يأخذ بمجامع النفوس. فتأملوا هذا التصوير لحال المؤمن. وهو يعرب وعن فرحه الشديد وسروره وارتباطه بنعمة الله تعالى عليه اوتي كتابه بيمينه واليمين دليل التكريم. فانه انما اوتي بيمينه كرامة له. فاما من اوتي كتابه بيمينه - 00:02:06

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقد مر بنا ان حساب المؤمنين على نوعين عرض ومناقشة فاما العرض فهو المقصود في هذه الاية وهو هو ما دل عليه حديث عبدالله بن عمر اه في صحيح مسلم ان الله تعالى يدني عبده المؤمن يوم القيامة - 00:02:35

فيضع عليه كنفه ويستره عن الناس. ويقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ يوم كذا؟ فيقول اي رب حتى يظن انه قد هلك فيقول له الله اني قد سترتها عليك في الدنيا. وانا اغفرها لك اليوم - 00:03:00

اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وبهذا يكون قد نجى وافلح وانجح فلذلك يبدي سروره فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي وكلمة هاؤم بمعنى هاكوم وقال بعض العلماء انها بمعنى هاء واضيفت اليها الميم لان الميم علامة الجمع. فمعنى - 00:03:19

تهاؤم اي خذوا. اقرأوا كتابي كما يسر الانسان نتيجة معينة كما يسر الطالب اذا حصل على شهادة نجاح فهو يطلع عليها الاخرين ينشرها بينهم لما يجد من فرط السرور اي سرور اعظم من سرور ذلك الانسان؟ الذي نجا وزحزح عن النار وادخل الجنة. نسأل الله من فضله. فلهذا يقول - 00:03:51

اقرأوا كتابي. يعني كتاب اعمالي اني ظننت اني ملاق حسابية. ومعنى ظننت هنا بمعنى ايقنت الظن يأتي بمعنى اليقين آآ كما قال الله عز وجل عن الكفار وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. فلما ظنوا بالله ظن - 00:04:21

فقد كانوا يعني متيقنين لامر سوء. وها هنا قال الله عز وجل اني ظننت اني ملاق حسابية يعني انني كنت موقنا بانني ساحاسب يأتي يوم يجازى المحسن على احسانه والمسيء على اساءته - 00:04:47

وقال بعض اهل العلم في معنى قوله اني ظننت اني ملاق حسابية يعني ظننت انني اجازى على ما فرط مني من سيئات لكن ربي عفا عني. بدليل قوله في الحديث اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ حتى يظن انه قد هلك. فيكون قوله - 00:05:11

اني ظننت اني ملاق حسابية. يعني توقعت ان توقع علي العقوبة والجزاء بسبب ما فرط مني لكن رحمة الله تعالى آآ غلبت فرحمني وعفا عني وكلاهما له محمل حسن. اني ظننت اني ملاق حسابي - 00:05:31

فما النتيجة؟ فهو في عيشة راضية والعيشة المراد بها الحياة الاخروية في الجنة ومعنى راضية اي مرضية. لكنها لفرط رضاه عنها باتت وكانما هي محل فلم يقل فهو في عيشة مرضية. بل وصف العيشة نفسها بانها راضية. حتى لكأنما هي محل الرضا وعينه - 00:05:54

فهو في عيشة راضية في جنة عالية وذلك ان الجنة درجات وآآ غرف فوقها بعضها فوق بعض. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اصحاب الغرف. كما ترأون - 00:06:25

كوكب الدري الغابر في الافق. قالوا يا رسول الله تلك منازل النبيين لا يبلغها الا هم. فقال بل هم قوم امنوا بالله وصدقوا المرسلين وذكر الله تعالى اه في سورة الزمر قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية. تجري من تحتها الانهار - 00:06:44

فهذا طرف من نعيم الجنة. لهذا قال الله تعالى في جنة عالية. فالجنة درجات كما ان النار دركات اعاذنا الله واياكم. وكون الجنة درجات لا يمنع لقاء اهلها. فان اهلها وان تفاوتت رتبهم ودرجاتهم - 00:07:05

الا ان الله يمتع بعضهم ببعض. قال الله عز وجل اه اه يقول الله عز وجل اه الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. والذين امنوا - 00:07:25

امنوا واتبعتهم ذريتهم باحسان. الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين فيحصل بين اهل الجنة لقاء واجتماع ورؤية بعضهم لبعض على تفاوت منازلهم في مجامع عامة - 00:07:46

كما يعني يقع في الدنيا ان يعيش الناس متفاوتون هذا يعيش في منزل حسن فسيح وهذا يعيش في منزل ثم تجمعهم الجوامع والاعياد وغير ذلك. فهذا من باب التقريب في جنة عالية قطوفها دانية - 00:08:06

من شأن هذه الجنة ان ثمارها التي تقطف دامية. فمهما اشتهى ساكن الجنة اه قطفا منها من ثمارها فانه يتدلى اليه. جالسا كان او مضطجعا او قائما او ماشي فانه اذا اشتهى ذلك دنا من يده فقطفه - 00:08:26

وهذا من كمال النعيم. فلا يتعنى الصعود اليه كما نفعل في هذه الدنيا من رقي النخل وقطفها وقد يلحق الانسان من جراء ذلك مشقة يصيبه شيء. اما في الجنة فكما قال ربنا عز وجل قطوفها دانية. وهذا - 00:08:50

طرف يسير من نعيم الجنة. المح الله تعالى اليه بهذه الاشارات. ثم اتبع ذلك بقوله كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اه قبل ذلك ننبه على هذه الهاء التي اه نعم نعم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. هذا - 00:09:10

يدل على انهم نالوا هذه الدرجات بسبب اعمالهم. وبما قدموا من العمل الصالح. وهذا لا يتعارض مع قول النبي صلى الله عليه وسلم فسددوا وقاربوا واعلموا ان احدكم لن يدخل الجنة بعمله - 00:09:35

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل فان الاية ونظائرها تدل على ان الجنة تكون جزاء للعمل كما قال في اية اخرى وتلكم الجنة التي - 00:09:55

اورثتموها بما كنتم تعملون وقال ها هنا كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. تأمل الباء هنا اي باء هي باء السببية. بينما الباء التي في الحديث لن يدخل احد الجنة بعمله اي - 00:10:13

ثمنا لعمله الباء المثبتة هي باء السببية. والباء المنفية في الحديث هي باء المعاوضة. والثمانية والمقابلة بمعنى انه مهما عمل الانسان من الاعمال الصالحة فانها لا يمكن ان تكون مقابل نعيم الجنة - 00:10:34

لان لان الله تعالى لو احتسب على الانسان نعمة من نعمه كنعمة البصر لرجحت بعمله اضعافا مضاعفة وبقي بعد ذلك بلا شيء وانما قلنا ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك. فقال سددوا وقاربوا واعلموا انه لن - 00:10:57

يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل فالعمل ليس ثمنا للجنة ولكنه سبب فينبغي ان نفهم هذا جيدا لكي لا يدلي احد بعمله على الله ويذل به ويمتن به الفضل لله - 00:11:22

وذهبت المعتزلة الى ان الباء هذه باء الثمانية. وانه يجب على الله تعالى الله عما يقولون ان يجازيه هم بذلك وجوبا بناء على آآ اصلهم الفاسد في التحسين والتقبيح العقليين ووجوب فعل الصلاح والاصلح على الله - 00:11:48

من معتقدات كلامية احدثوها في الدين فكانوا يقولون بانه يجب على الله ان يثيب المحسنين عليه ان يعاقبهم ويجب على الله ان يعاقب المسيئين ويحرم عليه ان يعفو عنهم. ولهذا انكروا الشفاعة - 00:12:11

فهذا منهم جرأة على الله وسوء ادب ولكن الحق كما قرر اهل السنة والجماعة ان العمل سبب لدخول الجنة وليس ثمنا لها وتلكم الجنة آآ كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. والمقصود بالايام الخالية - 00:12:30

اي الايام الماضية وهي ايام الدنيا فتأملوا هذه السعادة والغبطة التي يحصل عليها المؤمن ذلك اليوم. نعيم حسي ونعيم معنوي يتمثل ذلك في حالة الفرح والسرور التي يتكلم بها هذا الذي اوتي كتابه بيمينه. والنعيم الحسي - 00:12:52

بما وصف الله تعالى من نعيم الجنة انها جنة عالية وآآ قطوفها دانية وانه يأكل في هوا يشرب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون فينبغي للمؤمن ان يطرب قلبه ذكر الايات الدالة على نعيم الجنة. فانه اذا قرأ ذلك - 00:13:17

احس بالاطمئنان والرضا والفرح والاستبشار. والرغبة فيما عند الله ورجاءه. ومواضيع في القرآن كثيرة جدا وفيرة. وفيها من المشاهد ما لا يحيط به وصف ولا عبارة ادبية ثم ذكر الله تعالى حال الاخر اجابنا الله واياكم. واما من اوتي كتابه بشماله - 00:13:44

وقد قال في سورة اخرى واما من اوتي كتابه وراء ظهره. ولا تعارض بينهما فانه يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره وهذا مبالغة في تبكيته وتحقيره واذلاله وهوانه اجارنا الله واياكم. واما من اوتي كتابه بشماله وهذا يدل على ان الشمال - 00:14:12

اه محل الاهانة والتحقيق ولهذا يكره الاخذ والاعطاء بالشمال ينبغي ان يكون الاخذ والاعطاء باليمين لا يكون بالشمال قال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابي ولم ادري ما حسابي. يعني انه يتحسر ويتندم غاية الندم ولات ساعة مندم - 00:14:40

اتمنى ان لم يؤتى كتابه الكتابة لماذا؟ لما فيه من الفضائح كما قال الله آآ عز وجل اه ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. يقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:15:10

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فلهذا يقول عند اعطائه كتابه كتابه بشماله من وراء ظهره يا ليتني لم اوتى كتابية. ولم ادري ما حسابي اي لم اعلم مآل امري والى وعاقبته - 00:15:30

يا ليتها كانت القاضية اتمنى ان موتته في الدنيا هي النهاية وانه لا يبعث بعدها. مع انه في الدنيا كان يفر من الموت اشد الفرار ويكرهه اشد الكراهة. لكنه يتمنى بعد ان اطلع على عاقبته البئيسة يتمنى ان كانت القاضي هو انه لم يعد شيئا - 00:15:52

صار نسيا منسيا فيقول يا ليتها كانت القاضية. ثم يمعن في التندم والتحسر مبينا خسارة صفقته. ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطاني ما اغنى عني ماليا اي ذاك المال الذي جمعته ولبدته في الدنيا تلبيدا لم يغني عني شيئا - 00:16:15

هلك عني سلطانية. اولئك الجمع والخدم والحشم. الذين كانوا يحيطون بي تفرقوا عني فيوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فكل يتنصل من وليه آآ في الدنيا ولهذا ذكر الله عز وجل الخصومة والجدال التي تقع - 00:16:42

بين المستكبرين والمستضعفين. في اية كثر في في القرآن. وانه يقع بينهم جدال يوم القيامة اه فها هنا قال ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانية. والهاء في قوله مالية وسلطانية تسمى - 00:17:11

هاء السكت يسمى هاء السكت وهي تثبت اه وقفا ووصلا يقرأ الانسان ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية عند الوقف. وعند الوصل يقول ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطانيا. فتثبت الهاء وقفا ووصلا - 00:17:31

وبعضهم لم يثبتها في حال الوصل فيقول ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطاني. فلا يثبتها في حال الوصل والمشهور الاول فحينما

اه يطلق هذه الحسرات نفثات مصدر حيث لا ينفعه الندم في ذلك اليوم يصدر الحكم الالهي الاجرائي بعد ايقافه على عمله - 00:17:56

واقراره باستحقاقه له فيقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا وفي هذه الجمل ما يشعر بالعنف والشناعة الاخذ الشديد خذوه والمخاطب هم الملائكة ملائكة العذاب خزنة النار. فيؤخذ اخذا شديدا تلا ويجر جرا. يسحبون على وجوههم اجارنا الله - 00:18:28

خذوه فغلوه. ومعنى غلوه الغل هو جعل الايدي الى الاعناق فتربط ايديهم الى اعناقهم. فهذا الغل فلا يتمكن من الحراك. ثم الجحيم صلوه يعني يقذفوه في النار بمعنى صلوه يعني القوه في النار وربما كانت مأخوذة من الصيني - 00:18:58

اه كقول الله تعالى لا يصلاها الا الاشقى. وذلك انها اه تصلاهم بمعنى انها تشويهم كما يستدفئ الانسان ويدفئ صلبه فيقال يستصلي فهي تشويه يوم القيامة وتحرقه خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوا. ثم في سلسلة درعها سبعون ذراعا فاسلكوه. والسلسلة - 00:19:23

هي حديد مكون من حلق. متصل بعضها ببعض. وقد جاء في بعض الاثار انها تدخل في دبره وتخرج من منخريه والعياذ بالله. حتى وصف بعض المفسرين ذلك بالجراد حينما ينظم - 00:19:55

في ينضم في عود ويشوى على النار هكذا يصنع به والعياذ بالله. وهي سلسلة رهيبة عظيمة. جاء وصفها في بعض الاثار بما تقشعر منه الابدان. ويكفي قول الله تعالى ها هنا - 00:20:15

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا. قيل بذراع الملك او بذراع الملك ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه يعني انظموه فيها. كما يجعل اللحم في اه سيخ الحديد او في السبوت. فهكذا يشوى الكافر على النار جارا - 00:20:33

الله واياكم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه لما انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ربك حكم عدل مقسط. لا يظلم مثقال ذرة. بما استحق هذه العقوبة الاليمة - 00:20:53

امضى عمره لا يؤمن بالله العظيم الله الذي خلقه واعده وامده. اوجده من العدم. وهيأ له اسباب المعيشة. واستخلفه في الارض ومع ذلك عبد غيره. وترك عبادته. له حقيق بهذه العقوبة. ان الشرك لظلم عظيم - 00:21:15

انه كان لا يؤمن بالله العظيم كيف يدع الايمان بالله عز وجل الذي هو آآ السبب الذي خلق لاجله وما خلقت وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وعبادة الله لا تتحقق الا بالايمان به. الايمان بوجوده والايمان - 00:21:38

بربوبيته والايمان بالوهيته والايمان باسمائه وصفاته. هذا هو معنى الايمان بالله. الايمان بالله لا يتم الا بان يؤمن الانسان بوجود ربه سبحانه وبحمده وان يؤمن بربوبيته ان يؤمن بانه الخالق المالك المدبر - 00:22:03

وان يؤمن بالوهيته. بمعنى انه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. فلا يصف شيئا من انواع العبادة لغيره. سواء كانت عبادة قلبية كالمحبة والخوف والرجاء. او كانت عبادة اه قولية كالذكر والدعاء. او كانت - 00:22:25

بدنية كالركوع والسجود. اه او كانت عبادة مالية كالزكاة. فمن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله تعالى فلم يأتي بالايمان بالوهيته. كذلك الايمان باسمائه وصفاته. بان يعتقد لله المثل الاعلى - 00:22:45

فيثبت ما اثبت الرب لنفسه في كتابه من صفات الكمال ونعوت الجلال وما اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم ينزه الله تعالى عما نزه نفسه من صفات النقص والعين ومماثلة المخلوقين او نزهه عنه نبيه صلى الله - 00:23:05

الله عليه وسلم. فتلكم هي العروة الوثقى. الايمان بالله عز وجل فيجب على كل حي ان يحقق الايمان بالله كما اراد الله تعالى. وان يبرأ مما ينافي ذلك الايمان من الالحاد وانكار وجود الله. ويبرأ من انكار ربوبيته ونسبة الخلق او الملك او التدبير لغيره - 00:23:25

ويبرأ من الشرك وان يصرف شيئا من العبادات لغير الله. ويبرأ من التعطيل والتمثيل. فلا يعطل كل ما وصف الله به نفسه وينفيه عنه ولا يمثله بصفات المخلوقين فاذا انطوى القلب على هذا الايمان فهو حقيق بان يكون من اهل الجنة - 00:23:51

الامر الاخر الذي به استوجبوا هذه العقوبة ولا يحض على طعام المسكين يعني فهم قد اهدروا حق الله واهدروا حق عباد الله. وهذا يدلنا يا كرام على اهمية حقوق الناس - 00:24:14

وان للناس بعضهم على بعض حقوق وان للمساكين حق معلوم كما قال ربنا عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم

ومن الناس من لا يلقي بالا لحقوق الناس ويهتكها. فاما ان يمنعهم حقوقهم الواجبة. وقد قال النبي صلى الله - 00:24:31
عليه وسلم على سبيل المثال. اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. وقال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. وذكر منهم رجل استأجر جرى اجيرا فوفاه عمله فلم يوفه حقه وكما ان للمسكين حق فيجب على على الناس ان يرفدوا مساكينهم وان يغنوهم عن السؤال وان يطعموهم - 00:24:56
فيكسوهم. ولهذا فرض الله سبحانه وتعالى الزكاة على عباده فرضا واجبا. وندبهم الى ما هو افضل ما هو زائد على ذلك وهو الصدقة هذان الامران هما ركنا السعادة وهو القيام بحق الله والقيام بحق - 00:25:22
العباد تأمل انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين. وهذا يدلنا على ان الامر لا يقتصر فقط على اطعام المسكين بل حتى على الحظ عليه. وربما كان بعض الناس لا يملك - 00:25:43
ما يطعم به المسكين لكنه يملك ان يحض عليه. وان يحث عليه. فاذا عجزت عن ان تطعم المسكين بحر مالك فليس اقل من ان تحث غيرك على ذلك لهذا عبر بهذا التعبير ولا يحض على طعام المسكين لانه اذا كان يحض على طعام المسكين فهو من باب اولى يقوم بذلك - 00:26:01
بنفسه واعود للقول بان تحقيق هذين الامرين هما سر السعادة في الدنيا والاخرة. فان الذي يمتلئ قلبه ايمانا بالله تعالى يحسن الى عباد الله يشعر بالخيرية. والسعادة هي الشعور بالخيرية - 00:26:25
فاذا شعر بالخيرية آآ استروح قلبه وصفى خاطره وذهب عنه الكدر فان وللاحسان اثر عظيم على نفس صاحبها. ويدفع الله تعالى بها من البلايا والشرور والهم والغم ما لا يعلمه الانسان - 00:26:47
لكن ذلك الخاسر لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. فما النتيجة؟ فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسل ليس له اليوم ها هنا حميم - 00:27:10
جميع من كان يودهم يتقرب اليهم في الدنيا ويواليهم تفرقوا عنه. ولو انه والى الله سبحانه وتعالى ورسوله والمؤمنين لكان يجد حميما لكنه لما تنصل من ذلك فلم يؤدي حق الله ولم يواله ولم يوالي رسوله ولا المؤمنين بقي منفردا يوم القيامة - 00:27:26
القيامة. وقد قال ربنا عز وجل انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة الزكاة وهم راكعون فكذلك آآ اذا ترك هذه الولاية بقي يوم القيامة فردا شاذا وحيدا - 00:27:54
لهذا قال ربنا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فهم يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا. ايضا ذلك الطعام الذي كان يمن به ويمنعه من المساكين يحرم منه يوم القيامة - 00:28:17
فليس له طعام الا من غسلين. اجابنا الله واياكم او غسلين اه تنوعت عبارات المفسرين فيه قيل انه صديد اهل النار وقيل انه شجر النار. فسره بعضهم بانه شجرة الزقوم. ان شجرة الزقوم طعام اكيد. والقرآن يفسر - 00:28:36
بعضه بعضا. وقيل انه صديد اهل النار وغسالتهم وما يقع منهم وما ينضح منهم. آآ اجارنا الله واياكم يتجرعه ولا يكاد يصيغه. ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون - 00:28:56
والخاطئون هم الذين اتوا بالخطيئة الكبرى وهي الكفر بالله عز وجل. ولا ريب ان الخطايا درجات. فالخطيئة كبرى هي الكفر بالله والشرك بالله. ودونها خطايا دون ذلك فثم كبائر وثمة صغائر. لكن هذا ينطبق - 00:29:16
على الخطيئة الكبرى التي هي الشرك بالله والكفر به. وانكار المعاد وانكار نبيه صلى الله عليه وسلم وان كان القرآن الذي عالجته هذه السورة وسائر السور المكية لا يأكله الا الخاطئون. وبعد ان وصف الله تعالى هذين المشهدين المتقابلين - 00:29:36
الذين بينهما بعد المشرقين انتقل السياق الى امر عظيم يتعلق بهذا القرآن الذي يتلى. فقال فلا اقسم بما تبصرون وما لا انه لقول رسول كريم فلا اقسم هذا التعبير ياتي كثيرا في القرآن. لا اقسم بيوم القيامة. لا اقسم بهذا البلد - 00:30:03
وبعض العلماء يقول لا زائدة اوتي بها للتأكيد والمعنى والله اعلم في مثل هذا التعبير فلا اقسم اي لا يحتاج الامر الى قسم الامر من الوضوح بمكان لا لا يوجب قسما - 00:30:28

فهذا يكون فيه زيادة في البيان والتأكيد للمراد قال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ولله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للمخلوق ان يقسم الا بالله عز وجل. فمن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:30:48

فلا يجوز للانسان ان يقول والشمس والقمر والفجر والنبي والكعبة وشرفي وشرف والدي او كذا لا يجوز ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم تحلف بابائكم ولا امهاتكم ولا بالامانة. لا يجوز ان يحلف الانسان بالامانة. فلا يجوز ان يحلف الا بالله العظيم - 00:31:11

سم الله سبحانه فله ان ان يقسم بما شاء من من خلقه. وهذا كثير قال الله والفجر والعصر والتين والزيتون والشمس ضحاها كثير جدا وها هنا قال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون اذا شمل كل شيء - 00:31:36

ليست همة الا مبصرات وغير مبصرات. وهذا يدل على ان ثم عوالم كثيرة غير مبصرات بالنسبة لنا. فنحن تقع ابصارنا على الادميين والشجر والجبال والدواب وآآ سائر المرئيات لكننا لا نبصر عالم الجن ولا عالم الملائكة ولا عالم الكائنات الدقيقة من الجراثيم والميكروبات - 00:31:56

فيروسات وغير ذلك ولا عوالم لا يحيط بها الا خالقها سبحانه فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. بل ذهب الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله الى انه الى ان هذا يكون قسما بنفسه - 00:32:25

ايضا لانهم لا يبصرون الله في الدنيا. فيكون مما لا يبصرونه ربهم وخالقهم سبحانه وبحمده فانهم لم يروه لم يروه فيكون قد اقسم ايضا بنفسه. فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون - 00:32:41

اين جواب القسم؟ انه لقول رسول كريم. انه اي هذا القرآن لقول رسول كريم. يعني بلغه رسول كريم. ولهذا عبر بكلمة رسول لا انه كلام الرسول وانما هو كلام الله عز وجل بدليل قوله بعد ذلك تنزيل من رب العالمين - 00:32:59

لكنه آآ نسبه اليه قولا لكونه مبلغا فلهذا وصفه بوصف الرسالة والرسول هو من ينقل الخبر من آآ احد الى احد فنبينا صلى الله عليه وسلم نقل وحي الله الى عباد الله - 00:33:22

ولاجل ذا قال في في سورة التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. فالرسول في سورة تكوير جبريل والرسول في سورة الحاقة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على انه ليس كلام اي منهما - 00:33:42

لانه لا يمكن ان يكون كلامها كلامهما في الوقت نفسه. وانما مهمتهما اي الرسول الملكي جبريل والرسول البشري فريق محمد صلى الله عليه وسلم هو ابلاغ الرسالة. ونقل كلام الله الى عباد الله - 00:34:05

فبهذا يرتفع آآ ما قد يحتج به بعض منكري القرآن وبعض المتكلمين الذين يقولون انه مخلوق وانه كلام محمد او جبريل يقال لهم انها قوله انه لقول رسول كريم اضافه اليهم باعتبار الرسالة - 00:34:22

بدليل انه في سورة التكوير اريد به جبريل وفي سورة الحاقة اريد به محمد صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يكون كلامهما في ان واحد فلا لابد ان يكون آآ اضافته اليهما هي اضافة - 00:34:42

بلاغ ليس الا ولذلك قال في سورة التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون اي محمد. وما هو على الغيب ببنين فبرأ ساحة جبريل وساحة محمد صلى الله عليه وسلم باعتبارهما - 00:35:02

في ابلاغ كلام الله عز وجل الى عباد الله. وها هنا قال سبحانه وما هو انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون - 00:35:24

ذلك ايها الكرام ومن بلغ ان الذي يعارض به القرآن شيئا الذي يعارض به القرآن من دعاوى المناوئين ان له شيئا. اما حديث مفترى او شعر مفتعل اما حديث مفترى او شعر مفتعل. فالحديث المفترى هو ما يفوه به الكهان - 00:35:44

الذين يدعون العلم بالمغيبات. ويكون لهم رأى من الشياطين او ما يزجيها الشعراء من الشعر والقصيد فهذا هو الذي يعارض به القرآن في ذلك الوقت ويحاول ان يحاكى به. وفي كل وقت. ولهذا لما توفي رسول رسول الله صلى - 00:36:07

صلى الله عليه وسلم. وارتدت عديد من قبائل العرب عن الاسلام. وشرح الله صدر ابي بكر الصديق فجيش الجيوش وعقد الالوية والسرايا لقتال المرتدين. قال له عمر رضي الله عنه - 00:36:31

يا خليفة رسول الله الا تتألفهم؟ الا تألفهم فقال له مغضبان. قال يا عمر اجبار في الجاهلية؟ خوار في الاسلام على ما اتألفهم؟ على ما اتألفهم؟ اعلى حديث مفترى او شعر مفتعل؟ رضي الله عنه. ولهذا قال عمر رضي الله عنه - 00:36:51

فما هو الا ان وجدت الله قد شرح صدر ابي بكر لقتال المرتدين حتى علمت انه الحق فتأملوا كيف ان الله دوما يذكر بازاء القرآن ومقابلته تبرئته من الكهانة ومن الشعر. لان - 00:37:15

اه منكر القرآن يحاولون وصفه بذلك. فتارة يقولون وتارة يقولون شاعر هكذا وربما قالوا غير ذلك من التهم كله يصرفوه عن حقيقته. وانه كلام رب العالمين انه لقول رسول كريم. وما هو؟ وتأملوا كيف وصف الله نبيه واثنى عليه بهذا الوصف الجليل انه كريم - 00:37:34

فهذي تزكية من رب العالمين لنبيه صلى الله عليه وسلم والكرم وصف لا يقتصر فقط على بذل المال لا الكرم وصف يدل على آآ حسن الاخلاق والطباع وآآ المحتج فهو كريم - 00:38:03

انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. ومعنى قليل لما تؤمني قليلا ما تؤمنون قليلا ما تذكرون. اي ما اقل ايمانكم. وما اقل تذكركم - 00:38:25

وقيل انما يعني زائدة. لكنها في محلها تفيد التأكيد على قلة ايمانهم قلة تذكرهم تنزيل من رب العالمين. اذا هو كلام الله عز وجل نزل من عنده. وهذا يدل على علوه سبحانه فوق سماواته - 00:38:44

وهو كذلك سبحانه وتعالى كما ان له علو الصفات وعلو القهر فله علو الذات. فهو سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه. بائن من خلقه ليس ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. فيجب ان يعتقد الانسان اعتقادا جازما بان ربه الذي خلقه - 00:39:07

فوق سماواته له العلو المطلق فلهذا يجد الانسان قلبه متجها الى الاعلى فطرة. فاذا دعا الله احس بقلبه يسافر نحو العلو. لا يذهب بيمنه ولا يسرة ولا خلف ولا تحت هكذا فطن الله الخلائق على اعتقاد علو الله سبحانه وتعالى ونطقت النصوص بهذا كتابا وسنة - 00:39:32

وانعقد الاجماع ودل العقل والفطرة على علو الله بذاته ومن دلائله قوله تنزيل من رب العالمين. لان النزول يكون من اعلى الى اسفل فهو قد بدأ منه سبحانه. فما القرآن؟ القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق. منه بدع واليه يعود. تكلم - 00:39:55

الله به حقيقة فاوحاه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو اعتقادنا في القرآن خصوا اوصافه انه كلام الله. لقول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:40:18

القرآن كلام الله. هذا اخص اوصافه. تكلم الله به حقيقة فليس مجرد معنى يقوم في نفسه كما تقول الصفاتية من الاشاعرة والسالمية والماتوردية والكلابية يقولون ان القرآن هو معنى قديم قائم في نفس الرب. واما - 00:40:38

ما يسمعه جبريل او يسمعه الانبياء فانه عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله. لا ريب ان هذه بدعة صنعاء وانهم لم يسبقوا اليها من احد من السلف. وانما الجأهم اليها فساد مقدماتهم - 00:40:58

وتأثرهم بالمنطق اليوناني الذي حرفهم عن طريقة السلف في ايلاء النصوص ما تستحقه من الاثبات والاقرار لهذا نقول القرآن كلام الله منزل تنزيل من رب العالمين. انا انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مباركة. لو - 00:41:18

وانزلنا هذا القرآن على جبل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين من هو بدأ اي تكلم الله به ابتداء وصدر منه وخرج منه لانه صفته وكلامه. واليه يعود يعني اليه ينسب او اليه يعود يعني يرفع في اخر الزمان - 00:41:38

من الصدور ومن السطور تكرمة الله تكلم الله به حقيقة فاوحاه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا يرعاكم الله ان السؤال العظيم كان محل اشكال عند الكفار ينكرون نسبته الى الله لانهم لو اقروا بنسبته الى الله انتهت القضية ولزمهم - 00:41:58

قبول ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا كانوا يقولون له لما كتب في الميثاق عهد هذا ما هذا ما اتفق عليه محمد رسول الله قال لا تكتب رسول الله لو نعلم انك رسول الله لاتبعناك. فهم ينكرون انه رسول - 00:42:21

من عند الله وان ما جاء به هو كلام الله فكانت هذه المسألة من المسائل العظيمة التي عني بها القرآن المكي. تأملوا في هذه السورة وستأتينا ان شاء الله قول الله تعالى درني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع - 00:42:44

ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا ثم قال الله انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا اي القرآن الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. ساصليه سقم - 00:43:08

فكانت عندهم هذه القضية. ولهذا قال الله عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون احد القولين ان النبأ العظيم هو القرآن العظيم فكانوا ينكرون القرآن ونسبته الى الله عز وجل. فاكد الله تعالى في هذه الاية وفي هذه الايات واقسم قسما عظيما - 00:43:33

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا تذكرون تنزيل من رب العالمين ثم ان الله سبحانه وتعالى اقام دليلا بديعا - 00:43:55

على من دلائل النبوة وصدق نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل اي لو نسب الينا محمد صلى الله عليه وسلم وحاشاه قولا لم نقله لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:44:15

طبعا هذا الفرض فرض في مقام المجادلة والمنازلة مع المخالف ولا الزم ان يقع بل لا يمكن ان يقع فان الله قد زكى نبيه قبل قليل فقال انه لقول رسول كريم. لكنه اراد ان يبين لهم استحالة وامتناع - 00:44:41

ان يقر الله تعالى احدا على قول ينسبه اليه زورا وبهتانا فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل. بعض وليس كل بعض. لاخذنا منه باليمين واليمين اما ان تكون يمين الله سبحانه وتعالى التي اثبتها لنفسه في آآ آآ في الايات والاحاديث والسماوات ومطوياتهم بيمينه - 00:45:03

وفي الاحاديث ايضا آآ يطوي الله السماوات بيمينه واما ان ان المراد باليمين يمين النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه يؤخذ من العضو الذي يعتمد عليه يركن اليه وهو اليمين - 00:45:28

لاخذنا منه باليمين ولو ان الله تعالى اضاف اليمين الى نفسه هنا لاعتبرنا هذه من الايات الدالة على اثبات اليمين. كما استدللنا بحديث ابي سعيد في سورة القلم يوم يكشف عن ساق ولم يغثها الله الى نفسه. اعتضنا بحديث ابي سعيد الخدري - 00:45:45

على ان المراد بالساق ساق الرب عز وجل. وهنا قال لاخذنا منه باليمين ولم يضفه الى نفسه. فنقول يحتمل فلا نقطع المراد باليمين ها هنا هو يمين الرب لكن هذا محتمل وقد ثبتت بادلة اخرى - 00:46:05

لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتيل. ما الوتين؟ الوتين هو اه نياط القلب العرق الذي يتعلق به القلب يعني كأنه والله اعلم هو الشريان الكبير الذي يخرج من القلب الذي يسمونه الاورطى - 00:46:23

لو وقع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه لاوقع الله به هذه هذا الوعيد. ولكنه لم لم يقع لم يقع فدل ذلك على انه راشد بار صادق على انه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم راشد بار صادق. وقد عد العلماء هذه الاية - 00:46:44

من دلائل النبوة ودلائل النبوة كثيرة جدا. يظن بعض المتكلمين ان دليل النبوة منحصر بالايات والمعجزات لا دلائل النبوة اكثر من ان تحصر. فمن دلائل النبوة لا شك الايات والمعجزات. ومن دلائل النبوة - 00:47:10

مضمون دعوة الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم وما فيها من الحق ومن دلائل النبوة سيرة نبي وخلقه وشمائله وخلقه وشمائله ومن دلائل النبوة ايضا بشارة الانبياء السابقين به ومن دلائل النبوة هذه الاية يعني كأنما يقول الله عز وجل - 00:47:29

لو كان لولا لو كان غير نبي لما امهلته ولا اخذته كما فعل الله تعالى بسائر المكذبين ارأيتم مثلا مسيلمة حينما ادعى انه يوحى اليه واتى بسجع نسبه الى الله عز وجل. ماذا كان نتيجته؟ لا يقال مسيلمة حتى يقال مسيلمة الكذاب - 00:47:56

فصار الكذب او اخص اوصافه ولكن الله صدق نبيه. فهو صادق مصدوق. ولهذا قال الله عز وجل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام المرسلين وذلك لسلامة ما قالوه ونقلوه. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:48:18

فقال ها هنا دل ذلك على آآ صدق نبوته وتأملوا يا كرام كيف يمكن عقلا ان يخرج احد ويقول ويقول للناس انا رسول من عند الله ابلغكم كلام الله. والله يخبركم بكذا ويأمركم بكذا وينهاكم عن كذا. ثم - 00:48:40

ينقله الله تعالى من ضعف الى قوة ومن هزيمة الى نصر ويكثر اتباعه ويوطأ له اكناف الارض ويفتح له البلاد والعباد على ما يدل ذلك؟ على تصديق الله له الان لو جاءنا انسان من قبل السلطان وقال السلطان - 00:49:07

يقول لكم كذا ويأمركم بكذا وينهاكم عن كذا. وهو سلطان من سلاطين الارض ثم لم يرد من ذلك السلطان تكذيب له ولا تعقب له ولا استدراك عليه. ماذا لك نستنتج - 00:49:26

نستنتج انه صادق. كل واحد يقول في قرارة نفسه لو كان كاذبا على السلطان لما تركه السلطان. ينسب اليه ما يقل يأمر الناس ويستغلهم تحت بسيف السلطان الانتماء اليه فاذا كان هذا حاصلا بين الادميين فكيف برب العالمين ان يخرج انسان بشر - 00:49:42

يقول انا رسول من عند الله يأمركم بكذا وينهاكم عن كذا ويخبركم بكذا ثم يؤيده ويكثر اتباعه وينقله من قلة الى كثرة ومن ضعف الى قوة ومن هزيمة الى نصر. هذا دليل قاطع على انه - 00:50:12

صادق مصدوق وبهذا كانت هذه الايات من دلائل النبوة فما منكم من احد عنه حاجزين. يعني لو اجتمعتم ان تردوا هذا عنه ما استطعتم بل سينفذ الله فيه مراده. وانى لكم ان تحولوا بينه وبين مراد الله عز وجل. فما منكم من احد عنه - 00:50:33

حاجزين. ثم قال وانه لتذكرة للمتقين. وانه الى ما مرجع الظمير الى القرآن قد ذكرنا في مستهل هذه السورة ان من مقاصد هذه السورة اه يعني اثبات ان القرآن كلام الله وتعظيم القرآن - 00:50:58

انه لتذكرة للمتقين. واي والله ان القرآن تذكرة. وذلك لما يبعثه القرآن في النفوس من العلوم الصالحة والمعارف الصحيحة واليقينيات التي يعتصم بها ولهذا قال الله عز وجل وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالقرآن تذكرة - 00:51:22

اي والله انه لتذكرة انه لتذكرة لكن لمن؟ للمتقين فلا ينتفع بهذه التذكرة الا من كان في قلبه تقوى خشية لله بعدها باية يقول حسرة على الكافرين وهذا من العجب. ان تجد الشيء الواحد - 00:51:46

يكون له اثرا متعاكسة متقابلة. فهو بالنسبة للمتقين تذكرة وبركة ونفع. وبالنسبة للكافرين حسرة وندامة وهو شيء واحد ونظائر هذا في القرآن كثيرة كقول الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:52:09

ارأيتم؟ هو قرآن واحد لكنه بالنسبة للمؤمنين شفاء ورحمة وبالنسبة للكفار خسارة ونكبة عجيب عجيب امر هذا القرآن وكذلك قال الله عز وجل آآ في الاية الاخرى اه اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم - 00:52:41

عمى لا اله الا الله انظر كيف يكون القرآن يعني بركة على اقوام ويكون شؤما على اخرين. فمن تقبله بقبول حسن لم يشق به. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ومن رده وانكره - 00:53:10

صار حصة عليه وندامة. لهذا قال ربنا عز وجل وانه لتذكرة للمتقين. وانا لنعلم ان منكم مكذبون نعم وهذا يدل على اطلاع الله سبحانه وتعالى على الخفايا والخبايا. وانه يعلم ان في المخاطبين مكذبين بالقرآن. وانه لحسرة على - 00:53:28

كافرين يعني الذين كذبوا به ووجه كونه حسرة عليهم انهم لما انكروه تحسروا اشد التحسر يوم القيامة كما سمعنا في الايات السابقة هلك عني ما اغنى عني مالي هلك عني سلطاني. تمنى ان لو لم يكن كذلك - 00:53:52

وانه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين. وهذه اعلى درجات اليقين. لان اليقين ثلاث درجات. علم اليقين عين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين هو ان يبلغه الانسان الخبر فيحدث له نوع من التصديق يقين - 00:54:14

عين اليقين هو ان يعاينه ببصره لكن حق اليقين هو تحقق وقوعه فيبلغ بذلك اعلى الدرجات. فلهذا قال الله وانه لحق اليقين هذه اعلى درجات اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. سبح اي نزه. نزه ربك العظيم عما يبتليه الافاكون - 00:54:38

والكاذبون نمر على الفوائد المستنبطة من الاية التاسعة عشرة الى اخر هذه السورة منها الفائدة الاولى نشر الصحف واظهار عدل الله تعالى. لو شاء الله تعالى لادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار دون ان يطلعه - 00:55:03

هم على كشف الحساب. لكن لكمال عدل الله تعالى يظهرهم. فيقول المؤمن هاؤوا اقرؤوا كتابي. ويقول الكافر يا ليتني لم اوت كتابي الفائدة الثانية اكرام المؤمن يوم القيامة. وفرحه بموعود الله كما مر بنا - 00:55:22

اه ايضا من الفوائد بيان نعيم الجنة الحسي والمعنوي. وقد تقدم وصف ذلك ومن الفوائد اهانة الكافر يوم القيامة وحسرته وندى ندامته. كما تقدم وايضا بيان عذاب النار الحسي والمعنوي اجارنا الله واياكم بما سمعنا بهذه الايات وما يوافقها ويشهد لها من ايات - 00:55:40

وايضا من الفوائد اه ان اليمين علامة الكرامة والشمال علامة المهانة والفائدة السابعة تفاهة الاعراض الدنيوية من مال وسلطان وعدم غنائها عن صاحبها. انظر ماذا يقول هذا الذي جمع مال النبدا وصار له اتباع وقال قائلهم اليس لي ملك مصر؟ وغير ذلك وقال انما اوتيته على - 00:56:08

علم عندي اي قارو انظر ماذا يقول يوم القيامة؟ ما اغنى عني ما لي. هلك عني سلطاني. هذه الارصدة والملايين والمليارات وطارت. هلك عني سلطاني. هذا الجاه والسلطان والابهة كلها اضمحلت - 00:56:37

فعلينا ايها الاخوان الا نتبع نفوسنا لعاعة الدنيا. نعم نستمتع بها بما قسم الله. لكن لا نجعلها في قلوبنا نجعلها في ايدينا من الفوائد ان النجاة والفلاح تكون بالايمان بالله. بدليل قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم - 00:56:55

فلما فقد الايمان فقد النجاة ومن ذلك التلازم بين الايمان والعمل والخلق والسلوك. انظروا كيف قال الله انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فاقد الايمان يفقد الرحمة والخلق كل شيء يفقد ادميته انسانيته. وبالمقابل فالمؤمن - 00:57:15

يكون لينا هينا رحيما ذا خلق عظيم. من الفوائد فضل الاحسان الى المساكين والحض عليه وهذا ظاهر ومن الفوائد فضيلة الرحمة وان الراحمين يرحمهم الله من الفوائد تقطع الاسباب يوم القيامة بالكافرين - 00:57:40

فليس له اليوم ها هنا حميم. ما عنده احد. من الفوائد سعة ملك الله وتناوله وتناوله للمبصرات وغير المبصرات انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. من الفوائد اقسام الله بمخلوقاته - 00:57:59

ومن الفوائد اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبلاغه البلاغ المبين كما ذكرت لكم من دلائل النبوة. ومن ثناء الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بالكرم. وقلت لكم ان الكرم يدل على مجمل - 00:58:17

مجموع الصفات الحميدة ومن الفوائد نسبة القرآن ان نسبة القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم او ان اضافة القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم اضافة بلاء لقوله رسول - 00:58:37

ومن الفوائد تنزيه القرآن العظيم عن وصفه بالشعر والكهانة وما هو وما هو؟ نزهه عن هذا وهذا من الفوائد ان ما يعارض به المفترون القرآن اما حديث مفترى وهو حديث كهان او شعر مفتعل - 00:58:52

ومن الفوائد اثبات تنزيل القرآن وانه كلام الله غير مخلوق. انه لقرآنك تنزيل من رب العالمين. ومن اثبات علو الله تعالى بذاته فوق سماواته. لانه قال تجزي ومن الفوائد ابطال الشبهات المتعلقة بالقرآن - 00:59:09

من المشركين والمستشرقين والملحدين. فهذه الايات تبطل ذلك. المشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى الذين حاولوا الطعن بالقرآن. والملاحدة الجدد الذين يطعنون بالقرآن كل هذه الايات تنسف شبهاتهم - 00:59:29

ومن الفوائد عظيم قدرة الله وامتناعه وعزته وعجز الخلائق امامه. لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين ومن الفوائد ذكر الاحتمال الممتنع في مقام المحاجة والمجادلة. فالله ذكر احتمالا لا يتحقق ولو تقول علينا بعض الاقاويل - 00:59:49

هذا لا يكون فالله نزه نبيه وبرأه عن مثله. ومن الفوائد اتصاف القرآن بالتذكرة. انه لتذكرة للمتقين ومن الفوائد اطلاع الله على خفايا النفوس. وكمال علمه وما ينطوي عليه من ذلك العلم من تهديد - 01:00:13

وانا لنعلم ان منكم مكذبين. فاين تذهب؟ انت مكشوف لله تحت سمعه وبصره ومن الفوائد تحسر المشركين اه على التكذيب بالقرآن العظيم يوم القيامة وما جاء به. وانه لحسرة على الكافرين. ومن الفوائد وصف القرآن باعلى درجات الثبوت - 01:00:34

وهو حق اليقين ومن الفوائد ونختم بها وجوب تنزيه الله عن النقائص والعيوب ومماثلة المخلوقين ووجوب تعظيمه. فسبح بسم ربك العظيم. سبحان ربي العظيم والحمد لله رب العالمين - 01:00:57